وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة الموصل
كلية الآثار

ISSN 2304 -103X
IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

آثار الرافدين

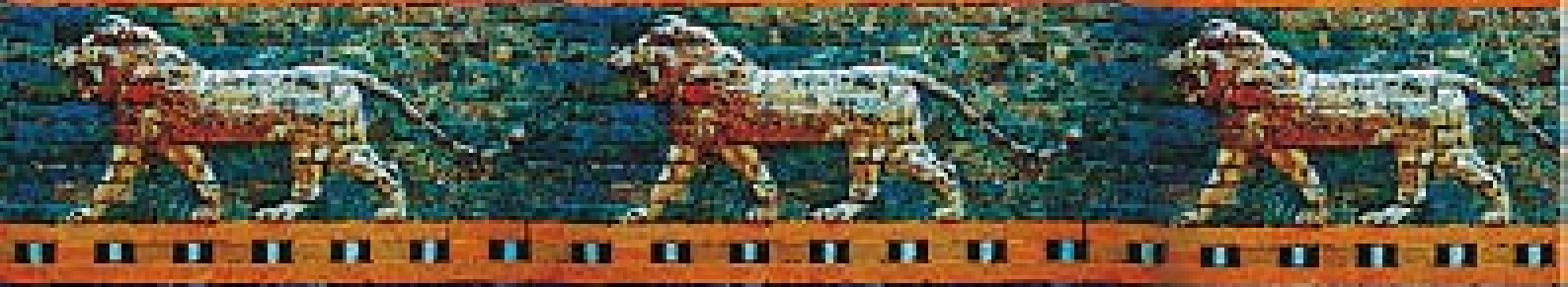

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول - المجلد السادس / ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

ISSN 2304-103X

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الاول / المجلد السادس رجب ١٤٤٢هـ / شباط٢٠٢١ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.م.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. عمار احمد محمود

قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الاثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.

٧- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.

٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.

١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:
uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	أ. خالد سالم اسماعيل	توطئة
٣-١٩	عدي عبدالوهاب النعيمي أ. خالد سالم اسماعيل	من ملاحم ملوك بلاد الرافدين في الألف الثاني والأول قبل الميلاد – دراسة تحليلية
٢١-٤٤	أ. د. فاروق إسماعيل	"الفِدْية" في النصوص الأكّدية
٤٥-٧٠	ريم محمد صالح مصطفى أ.د. صفوان سامي سعيد	هواجس خوف الآشوريين وقلقهم من الأرواح الشريرة والعفاريت
٧١-٩١	سندس علي حمادي أ.د. ياسر عبد الجواد المشهداني	مدينة سيواس قبل حكم السلاجقة
٩٣-١١٤	أ.م.د. محمد كامل روكان م.د. جمعة حريز الطلبي	التنقيبات الروسية في منطقة سنجار شمال العراق
١١٥-١٣٧	مصطفى احمد علي السامرائي أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي	البيوت السكنية من العصر الاشوري الحديث (٩١١ – ٦١٢) ق.م – مواقع منتخبة من منطقة مشروع سد مكحول
١٣٩-١٦٤	فالح غضوي نومان الشمري أ.م.د حيدر فرحان حسين الصبيحاوي	من الجوامع التراثية في مدينة سنجار
١٦٥-١٨٥	أ.م.د. حسين يوسف حازم	"اهمية الحبوب المتفحمة في مواقع الحفريات الآثرية في عصور ما قبل التاريخ– دراسة تحليلية"
١٨٧-٢١٢	اشرف عزيز عبد الكريم الهلاي بك د. شكيب راشد بشير ال فتاح	جهود الأسر العلمية في بناء المدارس والتدريس (أسرة ابن الجوزي إنموذجاً)
٢١٣-٢٣٣	أ.م.د وسناء حسون يونس الاغا	دوافع تحنيط الحيوانات عند المصريين القدماء
٢٣٥-٢٦١	د.آرام جلال حسن الهموندي	وصولات انجاز اللبن من مدينة بيكاسي " تل ابوعنتيك"– " دراسة تحليلية لنصوص مسمارية غير منشورة "
٢٦٣-٢٧٩	م.د مهند خلف جمين الشمري حنان عبد الحمزة بعيوي	نصوص اقتصادية غير منشورة من سلالة اور الثالثة
٢٨١-٣٠٢	مُثَنّى سعدون ظافر الهنداوي ا.د. محمود ابراهيم حسين م.د.داليا محمد السيد	الشياطين والأرواح الشريرة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية

التنقيبات الروسية في منطقة سنجار شمال العراق

أ.م.د. محمد كامل روكان*
كلية الاثار / جامعة القادسية
mohammed.rokan@qu.edu.iq

م.د. جمعة حريز الطلبي
كلية الآداب / جامعة بغداد
Altalabijumaa@gmail.com

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ١٤/١٠/٢٠٢٠ تاريخ قبول النشر: ١٥/١١/٢٠٢٠

الملخص :

كان للتنقيبات الروسية في ستينيات القرن الماضي دور مميزً في الكشف عن حضارة حسونة في شمال بلاد الرافدين ، لدراسة انماط الاستيطان في اقدم المواقع الزراعية في شمال غرب بلاد الرافدين وتعميق معرفتنا بها. وقد اختارت البعثة سلسلة تلال يارم تبه موقعا لتنقيباتها، وجاءت النتائج رائعة ، اذ كشفت عن بقايا مباني عرفت بـ (الثولوي) ، فضلا عن الكثير من المكتشفات الاخرى. وسوف يستعرض هذا البحث هذه التنقيبات والنتائج التي توصلت اليها .

الكلمات المفتاحية : التنقيبات الروسية، سنجار، حضارة حسونة، بلاد الرافدين، يارم تبه، الثولوي

Russian Excavations in Sinjar Region, Northern Iraq

Abstract:

Russian excavations have played an important role during the sixties in discovering Hassuna civilization in the north of Mesopotamia; which helped to study and enrich our knowledge of different types of settlement in the most ancient agricultural site in the north-west of Mesopotamia.

The excavation mission had chosen the series of Yarem tappeh hill as site for excavation, which came with great results. It discovered the remains of buildings known later as the " Tholoi" in addition to many other discoveries. This paper sheds light on these excavations and shows the results reached.

Keywords: Russian excavations, Sinjar, Hassuna civilization, Mesopotamia, Yarem-tappe ،Tholoui.

مقدمة

تعد منطقة سهل سنجار واحدة من أخصب المناطق في شمال العراق قديما، مما جعلها ملائمة للاستيطان منذ أقدم العصور، تحيط بهذه المنطقة الواقعة في غرب الموصل المئات من التلال الأثرية التي تمثل أقدم القرى الزراعية، فضلاً عن عدد من المدن المحصنة التي تؤرخ من الألف الثاني والأول ق.م، تحمي الحدود الغربية لبلاد آشور، وتحديداً العاصمة نينوى، وبالمقارنة مع مناطق أخرى من بلاد الرافدين فإن منطقة سهل سنجار لم تستكشف آثارياً بشكل كاف.

بدأت التنقيبات الروسية في منطقة سنجار عام ١٩٦٩، وكانت الغاية منها دراسة أقدم المواقع الزراعية في شمال العراق، لذا كان التحري مركزاً على الأقسام الشمالية الشرقية من العراق وغرب إيران وجبال كردستان وزاكروس، اذ تعد منطقة شمال – غرب العراق من الموصل إلى سوريا– منطقة مناسبة للارتباط الحضاري بين العراق وسوريا ومناطق البحر المتوسط منذ أقدم العصور، وتقدم المصادر الطبيعية فيها منظوراً خصباً للتحري عن القرى الزراعية الاولى. [1]

اختارت البعثة الروسية سلسلة تلال يارم تبه، وهي مجموعة متصلة قطرها نحو ١ كم، ثلاث منها كبيرة الحجم، تمثل إلى حدٍ ما مستوطنات من ثلاثة عصور مهمة جداً من حضارات الاستيطان الزراعي في شمال بلاد الرافدين هي ؛ حضارة حسونة وحلف والعبيد. [2]

ولم تقتصر جهود البعثة الروسية على سلسلة تلال يارم تبه فحسب، بل وسعت عملها في هذه المنطقة وكشفت عن عشرات المستوطنات الصغيرة ايضا، ونقبت في ثلاثة مواقع منها؛ تل سوتو، تل كول تبة، والمغزلية، وقد كشفت الطبقات السفلى في هذه المواقع أنها تعود إلى دور حضاري أقدم من دور حسونة، أطلق عليه تسمية دور ما قبل حسونة أو دور سوتو– أم الدباغية.[3]

طبوغرافية منطقة سنجار:

تقع منطقة سنجار في منطقة الجزيرة، التي تقع بين أعالي دجلة والفرات، تحدها الأنهار من جهتين وتحدها من الشمال سلاسل جبلية (الشكل ١). إن الدائرة الواسعة المتكونة من النهرين دجلة والفرات تجعل القسم العلوي لبلاد الرافدين على شكل جزيرة، يطلق عليها فعلاً اسم (الجزيرة) في الوقت الحاضر[4]، اذ تعد هذه المنطقة من الناحية الطبوغرافية أو التضاريسية جزءاً من هضبة جزيرة العرب، وتحتوي على عدد من الأحواض الصغيرة المقفلة التي لا مخرج لها، أكبرها وادٍ طويل ضيق يقطع الهضبة عميقاً يعرف بوادي الثرثار، تتصل به عدد من الجداول،

التي تنحدر من جبل سنجار. وإلى شمال غربي وادي الثرثار يقع جبل سنجار ، وهناك تتساقط أمطار ثقيلة على المنحدرات العليا وتكون الزراعة المستقرة ممكنة.[5]

تقسم سلسلة جبال سنجار منطقة الجزيرة إلى قسمين غير منتظمين، وتمتد هذه السلسلة الجبلية باتجاه الغرب لتشكل جبل عبد العزيز في سوريا. وتقع إلى الشمال من هذه السلسلة الجبلية الأراضي الخصبة من منطقة الجزيرة العليا، التي كانت نسبياً ذات مياه جيدة للسقي، وتحديداً في المنطقة التي تقع على الجانب الغربي لنهر دجلة إلى أعالي الخابور، إذ تبلغ نحو ٢٠٠ملم مكعب وهي كميات كافية للزراعة[6]، بينما في أقصى الغرب حيث نهرا البليخ والفرات، تكون السهول جافة وقاحلة على نحو أكبر باستثناء المناطق ضمن السهل الفيضي للأنهار الرئيسية. إن الوديان الموسمية تصرف مياهها من الجبال إلى الشمال عبر كثير من الأراضي.

تتألف منطقة الجزيرة من السهول الملتفة في شمال سوريا وشمال العراق، ومن سفوح جبال زاكروس في شرق العراق فضلاً عن سلسلة جبال سنجار في الشمال وجبال حمرين في الشرق. وباستثناء جبل سنجار، الذي يبلغ ارتفاعه نحو ١٥٠٠م، فإن المنطقة تدخل ضمن مناطق ذات الارتفاع من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ م فوق مستوى سطح البحر.[7]

هناك الكثير من الجيوب الخصبة في منطقة الجزيرة السفلى منها المنطقة التي تكون مباشرة إلى الجنوب من جبل سنجار والمناطق التي حولها، حيث ملتقى كل من نهري البليخ والخابور مع نهر الفرات. كذلك هناك أدلة تؤشر وجود استيطان كثيف في منطقة جنوب جبل سنجار، وتحديداً من دور حضارة حسونة، الذي يغطي معظم الألف السادس ق.م، حيث كانت الزراعة المطرية معتمدة.[8]

عموماً فإن المنطقة بمحاذاة نهري الخابور والبليخ تتسع فيها الأراضي الصالحة للزراعة وتتصل من الأعلى بالأراضي الواقعة على سفوح جبال طوروس، إذ ساعدت معدلات سقوط الأمطار فيها على كثافة المستوطنات الريفية.[9]

يخترق الجزء الأعلى من نهر الفرات منطقة الجزيرة من الشمال عبر الحدود التركية، وهذا يعني أن نهر الفرات ووادية بأكمله يندرج ضمن هذه المنطقة. ويعبر منطقة الجزيرة نهر دجلة أيضاً، أما الخابور والبليخ فيرفدان نهر الفرات. المنطقة ذات الهطول المطري المرتفع محاذية للحدود التركية، تنحصر زراعتها الأساسية في القمح، ويعد المحصول الذي تنتجه منطقة الجزيرة كافياً للاستهلاك المحلي. أما في الشمال الشرقي من هذا الإقليم فتنمو الأعشاب التي تنتمي إلى المجموعات شبه الجافة حيث نطاق الزراعة الواسعة والممكنة، تنمو نباتات النطاق

القاري لشمال شرق سوريا، ونباتات النطاق السهبي السوري في بقية أجزاء الإقليم المقاومة للجفاف والملوحة.[10]

مع توجه الإنسان في عصور ما قبل التأريخ إلى ممارسة الزراعة، فقد أصبحت أهميتها تزداد في مجتمعات هذه المرحلة، لذا فإن الأراضي الخصبة في السهول الشمالية والشرقية وسفوحها أصبحت ذات أهمية كاملة.

كان معدل الأمطار السنوي في هذه المناطق كافياً للزراعة المطرية، ضمن الأجزاء الشمالية والشرقية للسهول العليا، التي تستقبل معدل مطري أكبر من المناطق الجنوبية والغربية. الاختلافات الموسمية والسنوية تؤثر بشكل كبير في الحدود الواضحة أو الدقيقة للزراعة المطرية حول أطراف السهول إلى الجنوب والشرق، يمتد النبات الطبيعي في مناطق السهول بتنوع من الحشائش إلى النباتات المغذية، والنباتات الغنية للفلاحة، والمغذية للحيوانات المدجنة والمتوحشة التي يصطادها الإنسان.

بشكل عام تعد منطقة الجزيرة ومنها منطقة سنجار جزءاً من الإقليم الطبيعي الممتد من جبال طوروس في الشمال الغربي. [11]

أنماط الاستيطان في منطقة سنجار:

تشكل منطقة سنجار موطن حضارة حسونة الشهيرة في الألف السادس ق.م، إذ كشف فيها عن سلسلة من المواقع المميزة منها؛ أم الدباغية، يارم تبه، كول تبة و سوتو وغيرها (الشكل ٢).

إن معظم مواقع هذه المنطقة تقع ضمن الخط المطري أكثر من ٣٠٠ ملم مكعب، ما عدا موقع أم الدباغية، لقد أسست معظم مواقع هذه المنطقة على الأرض البكر، وليس هناك أي موقع تتوافر فيه سكنى مستمرة من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار إلى العصر الحجري الحديث الفخاري، إذ أن أقدم دليل متوافر هو فخاريات تعود بتأريخها إلى العصر الأخير.[12]

إن مستوى نظام الاستيطان في هذه المنطقة مكون من نظام الاستيطان البسيط؛ وهو نظام يتألف من مستويين من المستوطنات: المستوى الأول تمثله القرى دائمة السكن، وهي مستوطنات تسكن طوال السنة، وعادة ما تكون المناطق المفضلة للعيش في منطقة الزراعة الديمية، وقريبة من مصادر المياه الدائمة مثل مواقع يارم تبه، تل سوتو، تلول الثلاثات، بينما تمثل المستوى الثاني قرى صغيرة مرتبطة بالمستوطنات الدائمة، وعادة ما تسكن لمدة معينة مؤقتة من السنة من مجموعة من سكان المستوطنات الدائمة وذلك لأغراض اقتصادية مختلفة؛ صيد، زراعة، جمع طعام نباتي بري، أخشاب ... إلخ. وتقع مناطق الاستثمار التي توجد فيها هذه المستوطنات إما في المناطق المفضلة للعيش أو على أطراف منطقتين مختلفتين بيئياً؛ مناطق جبال، وديان،

مجاري أنهار، وسهوب جافة. ولا تبعد هذه المناطق كثيراً عن المستوطنات الدائمة، لذا يتمكن ساكنوا المستوطنات الدائمة من العيش بحسب الظروف والأحوال الاقتصادية. (13)

ان حجم هذه المستوطنات لا يتعدى هكتاراً واحداً، وهي بذلك لا تظهر أي دليل على وجود مستويات مختلفة من سلطة المستوطنات؛ قرى، مراكز، بلدان، مدن. ولا يظهر في توزيعها أي نوع من نظام الاستيطان، الذي يعتمد في تحديده على الاختلاف في أحجام المستوطنات وموضعها والعلاقات بينها وقياس درجة التبعية لسلطة المراكز الكبيرة؛ دينية و اقتصادية، وإدارية. كذلك لا توجد أدلة مباشرة على تبادل يومي منتظم بين هذه المناطق على الرغم من العثور على مواد حجرية من مناطق بعيدة؛ اوبسيدين، نحاس، رصاص...الخ، لكن يمكن الافتراض بوجود صلات قرابة بين ساكني المستوطنات في منطقة واحدة (صغيرة)، فربما ينتمون إلى عوائل كبيرة أو عشيرة، وربما أن البعض من هذه المستوطنات تكونت نتيجة زيادة السكان وانفصال مجموعة من ساكني هذه المستوطنات بسبب الضغط السكاني على كميات الطعام التي يمكن الحصول عليها من المناطق المحيطة بالمستوطنات، وتكوين مواقع جديدة ضمن المناطق المفضلة للعيش، التي لا يوجد فيها ضغط سكاني. وبلا أدنى شك فإن هذه المواقع ترتبط بالمستوطنات المحيطة بها بعلاقات اجتماعية واقتصادية وثقافية.(14)

التنقيبات الروسية في منطقة سنجار:

يسجل للتنقيبات الروسية في شمال غرب العراق، وتحديداً في منطقة سنجار أنها فتحت آفاقاً جديدة ترتبط بحضارة حسونة، إذ أنها كشفت عن معالم جديدة لهذه الحضارة.

بدأت هذه التنقيبات في ربيع عام ١٩٦٩ واستمرت لثلاثة مواسم حتى عام ١٩٧١، وكانت الغاية منها دراسة أقدم المواقع الزراعية في شمال- غرب العراق كما أشرنا في أعلاه. أدارت هذه التنقيبات بعثة روسية من المعهد الآثاري بموسكو التابع لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي، برئاسة السيد نيكولاي بدر، ورؤوف مونشايف ونيكولاي ميربرت وآخرون ، وكان التحري سابقاً مركزاً حول موضوعات القرى الزراعية الأولى في الأقسام الشمالية الشرقية من العراق وغرب إيران وجبال كردستان وزاكروس مع سفوحهما ووديانهما.فقد جرت فيها تحريات بإدارة الآثاري البريطاني ستين لويد لصالح معهد ليفربول الأثري في ثلاثينات القرن العشرين ، كجزء من عمل حملة نيلسن في الشرق الأدنى، وكان هدف هذه الحملة التحري عن أكثر عدد من المواقع القديمة الممكنة في جوار منطقة جبل سنجار لغرض ربطها بمنطقة الخابور في سوريا، وقد حدد أكثر من ٢٠٠ موقع أثري، وركز في تنقيباته على بعض التلال المنفردة من تواريخ متأخرة نوعاً ما .(15)

اختارت البعثة الروسية سلسلة تلال يارم تبه (الشكل ٣)، حيث جاء اسم الموقع من كلمة تركية تعني نصف التل، إذ أن النصف الثاني من تلال يارم تبه دمرته التعرية النهرية، لذلك سمي الموقع بهذا الاسم. تقع هذه السلسلة من التلال في سهل سنجار على بعد ٦-٧ كم إلى الجنوب الغربي من قضاء تلعفر، وتتألف من ستة تلال تمتد مسافة كيلومتر واحد على جانبي نهر صغير يسمى نهر آبري، ثلاثة منها على كل جانب. [16]

ركزت التنقيبات في الموسم الأول على التلال يارم تبه ١ ويارم تبه٢ ، وهما بالتعاقب من حضارة حسونة وحضارة حلف ، يقع يارم تبه ١ في أقصى الشرق من سلسلة التلال، وتقدر مساحته بنحو ٢ هكتار، ارتفاعه ٤,٥ م عن مستوى السهل الحالي، قطره ١٠٠- ١٢٠ م، وبلغت ترسباته أكثر من ٦ م، ضمت ١٢ طبقة بنائية تعود جميعها لحضارة حسونة، قدمت هذه التلال مواد أثرية أظهرت بأنها تمثل إلى حدٍ ما مستوطنات من ثلاثة أدوار حضارية مهمة جداً من حضارات الاستيطان الزراعي في شمال الرافدين، هي: حضارة حسونة وحلف والعبيد. [17]

قدمت الطبقة ١٢ أقدم الأمثلة عن الاستيطان المستقر تمثلت بقاياه بمبانٍ ذات غرف متعددة كبيرة، منها مبان مستطيلة الشكل وأخرى دائرية، إذ كشف عن ثلاث مبان مركبة، ومبان أخرى ملحقة، فصلت المباني المركبة بواسطة ساحات مفتوحة، واحتوت على ٣ إلى ٥ غرف ، مخططاتها بقياس ٢ ×٢ م ، وجدرانها بسمك ٣٥ سم، بنيت بكتل الطوف، كما هي الحال في جميع طبقات الموقع، وضعت على طبقات من حصر السعف أو القصب، وكانت هناك أفران ترتبط بها تقع خارج الغرف، كما وجدت مباني دائرية غير اعتيادية بقطر ٢,٥-٣ م في النهاية الشمالية، تشير محتوياتها إلى وظيفة غير منزلية. استمر هذا النوع من العمارة في الطبقات اللاحقة، وإن أصبحت المباني المستطيلة أكبر حجماً وأكثر اكتمالاً وتعقيداً، مع مزيد من ما يعرف بمصاطب التجفيف ومخازن الحبوب وأفران مستطيلة ودائرية، منها أفران بطابقين هي الأقدم في تاريخ بلاد الرافدين، والأكثر أهمية ظهور مبان مستطيلة متحدة مع مبان دائرية في الطبقات ٨-٧، منها بيت مستطيل بقياس ١٠ ×٢,٥م يرتبط بسلسلة من المباني الدائرية التي تحيط به من جميع الجوانب، ربما كان لبعضها سقف مقبب، كما عززت الجدران من خلال ما يشبه الدخلات لتقوية المبنى (الشكل ٤).[18]

حصلت تطورات واضحة في مباني الموقع في الطبقة السادسة من ناحية كبر حجم المباني وضخامتها، وتعدد الغرف فيها[19]، ويبدو أنه حتى في المراحل المتأخرة من السكنى فإن المنطقة المركزية من المستوطن بقيت خالية من المباني الأساسية ، ولو أنه يبدو أن المركز تحرك نحو جهة الشرق من المستوطن (الشكل ٥)[20]، كشف في النهاية الشمالية من المستوطن في الطبقة الخامسة عن مجمع خزن كبير بطول نحو ١٦ م وعرض ٦ م متجه من الشرق إلى الغرب يتألف من نحو ١٠-١٢ غرفة، رتبت بصفين متوازيين بقياس(٢,٤ ×٢ م)

واحدة منها لها باب، والمبنى يبدو مثل مخزن كبير، ربما لعائلة واحدة، يذكر بأقدم المخازن في أم الدباغية، وكانت هذه المجمعات بشكل رئيس تؤدي وظائف عامة[21]، كما بنيت الدعامات لتقوية الجدران، ووجد في بعض الجدران الطينية آثار قصب بين الطبقات الطينية ربما لتقوية الزوايا. كانت الأبواب تزود بصنارات حجرية وعتبات، والسقوف ربما كانت منبسطة لتزود المبنى بمساحة عمل اضافية لتنظيف وتجفيف الحبوب وأعمال منزلية أخرى.[22]

كشف في الطبقة ٤ عن عمارة أكثر انتظاماً وذات تخطيط جيد، فهناك نحو ١٢ مبنى منزليا كبيراً مفصولة بممرات وساحات مجصصة. وقد توسعت هذه المباني باضافة غرف جديدة وسقفت الممرات. في كل مبنى هناك غرفة فرن، كما تضمنت هذه الطبقة مساحة كبيرة من ١٣ فرنا تقريبا ، بقطر أكثر من ٢ م واقعة خارج المنازل، يبدو أنها استخدمت لبعض الأغراض الصناعية، ربما لصنع الفخار.[23]

وظهرت مرة أخرى في الطبقات من ٣-١ مبان مستطيلة متعددة الغرف مرتبطة بممرات جدرانها مملوطة بمادة الجص. بنيت من كتل طينية وضعت عمودياً، كانت بقياس (٤٥ ×٣٥ ×٢٠ سم)، وهذا سبب وجيه يدعم فرضية أن هذه التقنية استخدمت في عصر حسونة من خلال تشكيل كتل طينية قياسية، وقد أدت هذه العملية في النهاية إلى شيوع استخدام الآجر الطيني.[24]

قدم موقع يارم تبه ١ بشكل عام مثالاً جيداً عن تطور مثالي لمستوطنة بدأت بإنشاء عدد من المنازل الصغيرة نسبياً، مخصصة لعوائل منفردة، تفصلها ساحات مكشوفة لتأمين مجالاً كافياً للتهوية، ومن ثم أخذت المنازل الأصلية بالتوسع تدريجياً، ربما لسكن الأولاد المتزوجين وعوائلهم، إلى أن تم بناء أكثر المساحة المكشوفة فسدت الشوارع والأزقة الموصلة إليها .[25]

التل الثاني من سلسلة تلال يارم تبه، كان تلاً بيضوياً بطول ١٢٠ × ١٤٠ م من الشمال للجنوب وعرض ٨٠ ×١٠٠ م من الشرق إلى الغرب، تبلغ ترسبات عصر حلف ٧ م تقريبا ، حددت فيه ٩ طبقات بنائية. وجدت مباني الثولوي بأعداد كبيرة؛ نحو ٨٠ مبنى، كانت بأحجام مختلفة، شكلت الطابع المميز لمباني الموقع. عادة ما تتكون من غرفة منفردة بقطر من ٣-٥ م، وإن وجدت مبانٍ أخرى صغيرة بقطر ١,٥ إلى ٢ م[26]، يؤرخ هذا التل من حضارة حلف، وتعكس المباني فيه التطورات المحلية في مجال العمارة، فجميع الطبقات تميزت بالمباني الضخمة ذات الغرف الكبيرة، وبنيت بتقنيات مختلفة،أغلبها من الطين المضغوط.

تكونت هذه المباني في الطبقات الأقدم بشكل عام من غرف دائرية منفردة، بينما في الطبقات المتأخرة كانت بمرفقات مستطيلة. تشترك المباني المستطيلة مع مباني الثولوي في معظم الطبقات، وعادة ما قسمت إلى أقسام صغيرة. عملت المباني من ألواح طينية، عادة بسمك من ٥

إلى ٦ سم، لكنها تصل إلى أكثر من ٨٥ ×٢٢ ×١٠ سم في حجمها، وكانت تطلى بطبقة من الطين نحو ٢,٥ سم، وهي أكثر ملاءمة من الآجر الطيني[27]، ضمت الطبقة ٩ عدة منشآت بنائية تقع مباشرة على الأرض البكر، منها؛ مبان مستطيلة متعددة الغرف، وجدت فيها أفران، فضلاً عن مجموعة من مباني الثولوي، بعضها بأفران داخلية، ربما كانت تستخدم للسكن. مبنى الثولوي الأكبر كان بقطر ٥,٣ م، وضع على مصطبة طينية، له جدران طينية صلبة جداً عرضها ٤٠ سم بنيت كلياً من الطوف، ربما كان ذا وظيفية طقسية كما تشير إلى ذلك محتوياته، التي وجد بعضها أسفل الأرضية، ويحتمل أن له سقفاً مقبباً،عمل من القصب وغطي بطبقة من الطين، كما وجدت في هذه الطبقة عدة حفر غاطسة في الأرض البكر وأفران بطابقين.[28]

استمرت المباني في الطبقات الأخرى بمخططاتها المستطيلة والدائرية. ففي الطبقة ٦ من يارم تبه ٢هناك مجموعة من المباني الدائرية (الشكل ٦)، عادة كانت صغيرة الحجم ، بنيت من الطوف غير السميك، وطليت بملاط جصي، ولجميعها عتبة باب مع صنارة باب[29]، منها مبنى غير اعتيادي يقع ضمن مبنى كبير بمخطط متصالب (بشكل صليب)، قطره نحو ٢,٦ م، وسمك جدرانه ٦٠ إلى ٧٠ سم، قسمت الجدران الداخلية له إلى نصفين، النصف الشمالي قسم إلى ثلاث غرف صغيرة، وتقع إلى جواره سلسلة من غرف مستطيلة صغيرة وممرات، ربما تشكل جميعها مخزناً كبيراً في وسط المستوطن. وهناك أجزاء صغيرة من جدران منحنية متوازية، ربما استخدمت كمصاطب للتجفيف أو مخازن، إذ سبق وأن ظهر مثلها في موقع يارم تبه ١[30]، وظهرت في الطبقة الرابعة ستة بيوت استخدمت للسكن وليس للخزن بدليل العثور على مواقد وأدوات منزلية، فضلاً عن جدار ضخم غير اعتيادي بطول ٤,٨ م، مطلي بطلاء خفيف ودعامات إضافية ربما يعود إلى مبنى بوظيفة عامة. [31]

في أقصى الشمال الغربي من تل يارم تبه٢ يقع التل يارم تبه ٣ ، يبلغ قطره نحو ٢٠٠ م، ويرتفع نحو١٢م، وهو الأكبر بين مجموعة تلال يارم تبه، كشف فيه عن تسع طبقات بنائية جميعها من عصر حلف، ضمت بقايا عمارة لا تختلف عن ما موجود في موقع يارم تبه ٢، فهناك مباني الثولوي بأنواع مختلفة، احتوى بعضها غرف داخلية صغيرة ومعالم خاصة، إحداها وهو الثولوي الأكبر في هذا الموقع بقطر٦,٨-٧ م، ينتصب على ارتفاع ١٥٥ – ٢,٢ م (الشكل ٧) [32]، كما يوجد مبنى ثولوي آخر بقطر ٥,٥ م وبجدران بسمك ٥٠ سم، بني من الطوف مع القش وطلي بطبقة خفيفة من الملاط الطيني، وفي مقابل الجوانب من الداخل بنيت جدران بزوايا مستقيمة، لتجعل المخطط الداخلي بشكل صليب، وهو لا يشبه العديد من المباني السكنية الأخرى في يارم تبه ٢ ، فهو لم يكن مكعباً ولكنه أسطواني الشكل ، لذا من المحتمل أن يكون له سقفاً مستوياً. محتويات هذه المباني تؤشر وظيفة منزلية، إذ كانت التنانير جزءً من هذه

المباني. كذلك وجدت مبان مستطيلة، بعض محتوياتها تشير إلى أن لها وظيفة مخازن للحبوب.[33]

لم تقتصر جهود وأعمال البعثة الروسية على مواقع البحث في يارم تبه كما أشرنا في أعلاه، إذا تم الكشف عن مجموعة من المواقع والمستوطنات الزراعية، نقبت في عدد منها مثل موقع سوتو وكول تبه والمغزلية، وأكدت مخلفاتها الأثرية أنها تعود بتأريخها إلى أدوار حضارية تسبق دور حضارة حسونة.

وقد أكدت أعمال التحري والتنقيب في تل سوتو وموقع المغزلية، أنهما كانا من المواقع التي تسجل نقطة تطور مهم في طرائق الإنتاج الاقتصادي في وادي سنجار الخصب. وأكدت التنقيبات من عام ١٩٧٧-١٩٨٠ في تل المغزلية، الواقع على الجانب الغربي من وادي أبرا ، مايقارب من ٧ كم شمال- غرب يارم تبه، وجود ارتباط حضاري بين موقع جرمو والمغزلية، وكشفت عن وجود مستوطنة مهمة من العصر الحجري الحديث، ضمت مجموعة من المباني التي بنيت من الطين على أسس حجرية مع وجود مواد حجرية منها ما صنع من حجر الاوبسيدين (الشكل ٨) [34] . ويقع تل سوتو على بعد ٣ كم الى الغرب من يارم تبه ، ويغطي مساحة نحو ٢ هكتار، ويبرز على ارتفاع ٢,٥م، كشفت التنقيبات فيه عن ٨ طبقات بنائية، أقدمها الأولى التي ضمت مجموعة من الحفر بأحجام مختلفة حفرت إلى الأرض البكر، بعض منها ربما تكون مساكن شبه مجوفة على طراز نظيراتها في مواقع ملفعات وقرمز، لم تشغل جميع مساحة الموقع ، إذ كان هناك نحو ٤-٥ بيوت عبر كل الموقع كما في الطبقة الثانية من المستوطن، بذلك يمكن أن تشير إلى قرية زراعية صغيرة يتراوح عدد سكانها بين ٢٠-٣٠ شخصاً (الشكل ٩). [35]

تم الكشف عن تل سوتو في عام ١٩٧١، جرت فيه تنقيبات من عام ١٩٧٣-١٩٧٥ ، وبدأ الحفر في القسم الشرقي من التل وكشف عن طبقات تعود لعصر ما قبل حسونة، كانت متداخلة مع طبقات دور حسونة، وتكمن أهمية الموقع سوتو في أنه ساعد في تحديد طبيعة العلاقة بين حضارة أم الدباغية وحضارة حسونة المبكرة، إذ قدم من موقع يارم تبه ١ دلائل وسمات من حضارة أقدم فيها مبان للخزن ومداخل من السطح وجدران منخفضة متوازية، لغرض التجفيف وغيرها من المتشابهات.[36]

يجاورموقع سوتو موقع آخر هو كول تبه، الذي يؤرخ من عصر ما قبل حسونة أيضاً، يقع على بعد ٦ كم غرب موقع يارم تبه، يضم تلين إحداهما – وهو الثاني – لم ينقب بسبب تآكله من قبل الوادي، في حين نقب التل الأول، الذي تبلغ مساحته ٦٠× ٨٠ م ، وحددت فيه أربع طبقات استيطان، عثر فيه على بقايا عمارة منفردة لبيت سكن مستطيل محفوظ جيداً في الطبقة الأولى،

يغطي مساحة ١٤ م مربع مع مقصورات (غرف صغيرة للخزن) (الشكل ١٠)، وآنية كبيرة حفرت على الأرضية[37]، يشبه هذا البيت نظيراته في سوتو وأم الدباغية، ينقسم إلى ثلاثة أقسام بمدخل رئيس عرضه الأصلي ١م، قلص فيما بعد إلى ٧٠ سم، يقع في أحد الجدران القصيرة. وهناك مبانٍ مستطيلة تجاور هذا البيت، وجدت تحت أرضية واحد منها ثلاث آنية رخامية. جميع مباني الطبقة الأولى بنيت مباشرة إلى القاع الحجري ولها أرضيات طينية سميكة، بنيت الجدران من الطوف في جميع الطبقات وكانت بشكل عام بسمك ٤٠ سم. الطبقات ٣-٤ لم تحفظ جيداً وقد ضمت مباني مستطيلة صغيرة بأرضيات مطلية بمادة الجص أعيد بناؤها عدة مرات.[38]

لقد اثبتت التنقيبات في سوتو وكول تبة ويارم تبه بشكل مقنع بأن جذور مواد حضارة حسونة كانت وعلى نحو كبير قد وجدت في تطورات سابقة في شمال بلاد وادي الرافدين. انتشرت مواقع هذه الحضارة على الحافة الشمالية من سهول بلاد وادي الرافدين مع تركز على نهر دجلة ومناطق إلى الغرب منه، مع بعض الحضور الثانوي في شرقه، وامتدت إلى الشمال من جبل سنجار.[39]

الخلاصة:

يشير عالم الآثار الروسي دياكونوف بأنه :" بعد التطور الذي حصل وإقامة اقتصاد توسيع المنتوج، وبدأت، وإن كانت ببطء، عملية الافادة من الأفاق الحضارية الجديدة". إن من أكثر مظاهر هذه العملية بروزاً هو انطلاق سكان جبال زاكروس وسنجار إلى رحاب سهول شمال ما وراء بلاد الرافدين، اذ بدأت عملية الاستثمار المكثف للأراضي الخصبة الجديدة، الأمر الذي ميز بشكل ملحوظ كل مسيرة التطور الثقافي لمجموعات المزارعين ومربي الماشية المحليين وجعلها قريبة جداً من عتبة الحضارة.[40]

١. كانت منطقة جزيرة الموصل بامتداد الحدود السورية ومنها منطقة سنجار على وجه التحديد الوجهة الرئيسة لسكان الجبال لتأسيس مستوطنات جديدة قائمة على اقتصاد زراعي شغلت حقبة الألف السادس قبل الميلاد، الذي يمثل مرحلة العصر الحجري الحديث الفخاري.

٢. ظهرت مواقع هذه الحقبة الحضارية في منطقة الزراعة الديمية / منطقة الخط المطري التي تصيبها أمطار سنوية لا يقل معدلها عن ٢٥٠ ملم مكعب، وتحديداً في منطقة الجزيرة ومنها منطقة سنجار. إن توزيع مواضع المستوطنات يظهر عليه النمط المتناثر/ المتباعد (Desperrepattern)، وهو النمط السائد في مناطق البؤرة العائدة لهذه المرحلة في منطقة الشرق الأدنى بشكل عام، لكن في منطقة سنجار نجد سيادة النمط المتكتل/ المتجمع (Cluster / Agglomerated Pattern)، على الأقل في منطقة يارم تبه وتل سوتو وكول تبه، وإن ذلك يرتبط بطريقة استثمار الأرض (Land Use)، أو يعتمد على

الظروف البيئية والمستوى التكنولوجي، وقد أسست جميع المواقع المنقبة في منطقة سنجار– تلعفر أول مرة على الأرض البكر كما أشرنا في مواضع سابقة. (41)

٣. كانت هذه المستوطنات صغيرة الحجم، لا تتعدى مساحة المواقع المعروفة الهكتار الواحد، ربما أن البعض منها تكون نتيجة لزيادة السكان وانفصال مجموعة من ساكنيها بسبب الضغط السكاني على كمية الطعام الذي يمكن الحصول عليه من المناطق المحيطة بالمستوطنات؛ جمع موارد الطعام (Site Catchme) وتكوين مواقع جديدة ضمن المناطق المفضلة للعيش (Optimal Zone)، التي لا يوجد ضغط سكاني فيها.

٤. هذه المواقع الجديدة ترتبط بالمستوطنات المحيطة بها بعلاقات زواج أو قرابة وهذه العلاقات تزيد من وحدة تماسك عناصر الثقافة التي يمكن أيضاً أن تستعار من قبل ثقافات أخرى.(42)

٥. أصبحت الزراعة في هذه المستوطنات أفضل تنظيماً في العديد من المناطق حيث الزراعة المطرية كانت متاحة، على الرغم من أنه ليس من الضرورة أن جميع المواقع اعتمدت الزراعة، إذ وجدت بعض المواقع وكانت عبارة عن محطات صغيرة أو مواقع مخيمات، كما هي الحال في موقع أم الدباغية، الذي يقع في منطقة سنجار الى الغرب من مدينة الحضر شمال غرب العراق.

أن بعض المواضع التي أسست في العصر السابق أصبحت أقرب إلى أن تكون مستوطنات تلية بمخططات أكثر تنظيماً، ومباني مميزة، أعيد بناؤها على نحو متكرر، مع ملاحظة تكرار الاستيطان في هذه المواقع على حقب زمنية طويلة.(43)

٦. مع انتشار القرى الزراعية في هذه المرحلة في معظم مناطق الشرق الأدنى، التي كان أغلبها يقع في مناطق ذات كثافة مطرية كافية للزراعة، كانت هناك عملية هجر واضح للمواقع الأقدم والعودة إلى مجتمعات أقل تعقيداً، مع ملاحظة أن التطورات الحضارية تحولت في هذا الوقت إلى الشرق وخاصة في مناطق أسفل المناطق الزراعية الجافة ونعني سهول الرافدين، أي المناطق التي تعتمد على الري.(44)

وتعد هذه مناطق خارج البيئة الخاصة لمنطقة النواة المعروفة في جبال زاكروس ، مثل قرى حسونة ومواقع سهل سنجار، وهي مناطق تقع خارج الحدود المطرية، وهذا يعني استعمال بعض أنواع السقي من أجل نمو المحاصيل الزراعية.(∃4)

٧. كانت المستوطنات في مطلع هذا العصر(ما قبل حسونة) في الغالب من النوع البسيط وهي أما قرى دائمة مستقرة تسكن طوال السنة تقع داخل مناطق الزراعة الدائمة وتكون في العادة قريبة من مصادر المياه الدائمة مثل سوتو وتلول الثلاثات وكشكشوك ٢، أو أنها موسمية، وهي قرى صغيرة ترتبط بمستوطنات دائمة قريبة تسكن لمدة معينة من السنة ربما من قبل

سكان الدائمة لغرض اقتصادي مثل الزراعة أو الصيد مثل أم الدباغية، عموماً ليس هناك تواصل في الاستيطان من العصر السابق فأغلب المواقع تأسست في أماكن جديدة غير مأهولة سابقاً في منطقة تمتد من جنوب تلعفر– سنجار ثم إلى أعالي نهر الخابور ومن ثم إلى أعالي وادي الباليخ. (46)

٨. لقد أكدت نتائج التنقيبات الروسية المنتظمة ذات الطابع العلمي على معظم ما أشرنا إليه أعلاه، إذ أنها كشفت عن سلسلة مهمة من المستوطنات الزراعية في منطقة سنجار تؤرخ من العصر الحجري الحديث الفخاري منذ أقدم مراحله، وعملت على ربطها بالمواقع المماثلة في وادي الخابور والباليخ في سوريا، فالمنطقة التي عملوا فيها كانت منطقة مناسبة للارتباط الحضاري، فهي منذ أقدم العصور تمثل حلقة ربط بين العراق وسوريا ومناطق البحر المتوسط، إذ كشفت هذه التنقيبات عن كثير من الأدلة التي تؤشر حالة التواصل الثقافي والاقتصادي في هذه المنطقة الجغرافية الواحدة، كما حاولت البعثات وضع فرضيات عن أصل البيت الدائري، إذ أنها وجدت في الطبقتين الثامنة والسابعة في موقع يارم تبه ١ مجموعة بيوت دائرية ، لذا فإنهم اعتقدوا أن التكرار النسبي لهذا النوع من البيوت في أقدم الطبقات هو استمرار للانتشار الواسع لتقاليد البناء الأقدم في الشرق الأدنى، التي يرجع أصلها إلى المرحلة التي انتقل فيها البدو الرحل من الملاجئ المشيدة بالخشب والأغصان إلى بناء المساكن المستقرة، كذلك وضعوا فرضية عن بداية استخدام الآجر الطيني ، إذ أشاروا إلى أن هذه التقنية استخدمت في عصر حسونة عبر تشكيل كتل طينية قياسية استخدمت في بناء جدران المباني في مواقع منطقة سنجار ، وقد أدت هذه العملية في النهاية إلى شيوع استخدام الآجر الطيني في عموم بلاد الرافدين.

نخلص إلى أن نتائج التنقيبات الأثرية الروسية في منطقة سنجار شكلت نقطة مضيئة في السجل الأثري لمنطقة أعالي بلاد الرافدين، ونأمل أن تجرى تنقيبات أخرى جديدة في هذه المنطقة ، لتؤكد الدور الكبير الذي أدته هذه المنطقة في مجمل التأريخ الحضاري لبلاد الرافدين.

الأشكال :

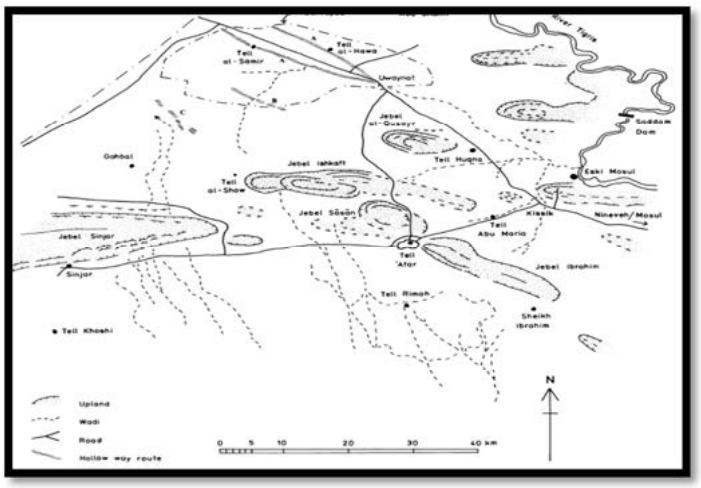

الشكل (١)

خارطة تظهر منطقة سنجار

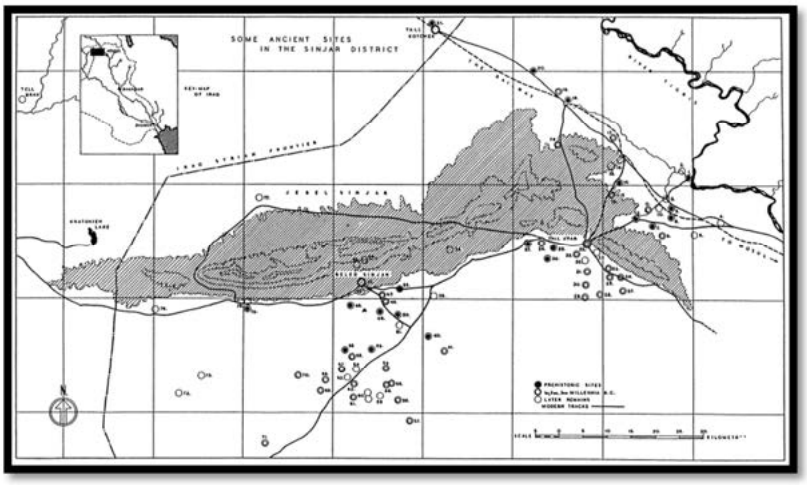

الشكل (٢)

بعض المواقع في منطقة سنجار

From : Seton Lloyd،Some Ancient Sites in the Sinjar District .Iraq, Vol. 5 (1938), pp. 123-142

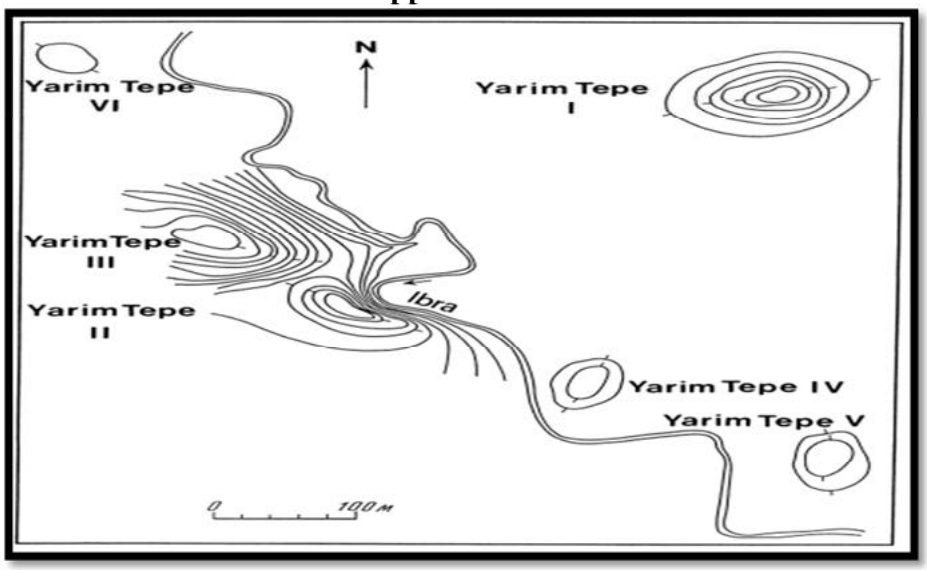

الشكل (٣)

تلول موقع يارم تبة في منطقة سنجار

From: N. Ya. Merpert and R. M. Munchaev : The Earliest Levels at YarimTepe I and YarimTepe II in Northern Iraq.Iraq, Vol. 49 (1987), pp. 1-36

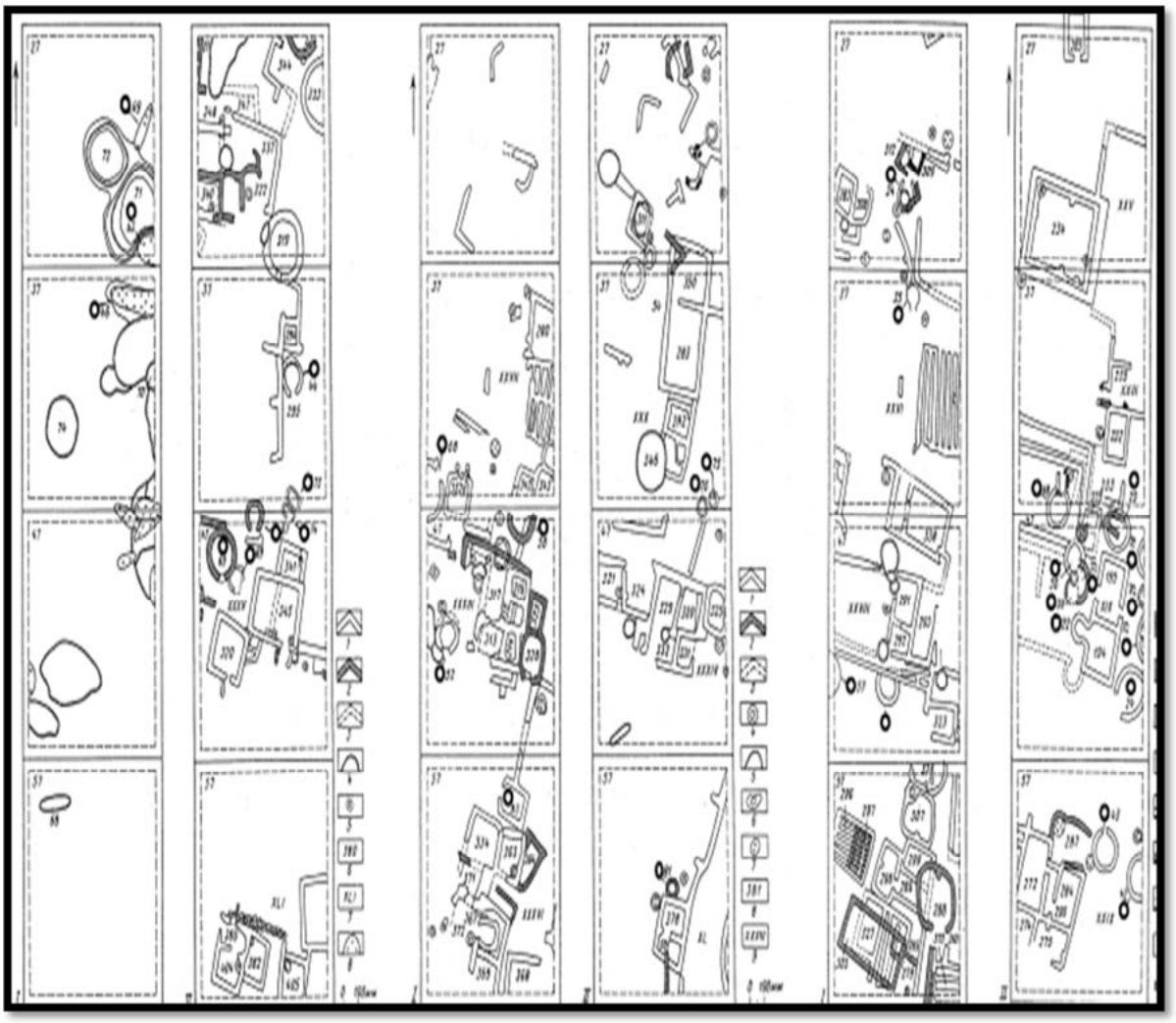

الشكل (٤)

مخطط مباني الطبقات من ١٢-٩ في موقع يارم تبة ١

From: Merpert, N. Y. The Earliest levels at YarimTepe I and YarimTepe II in Northern Iraq. Iraq. – 1987,Vol. 49. P. 1–36.

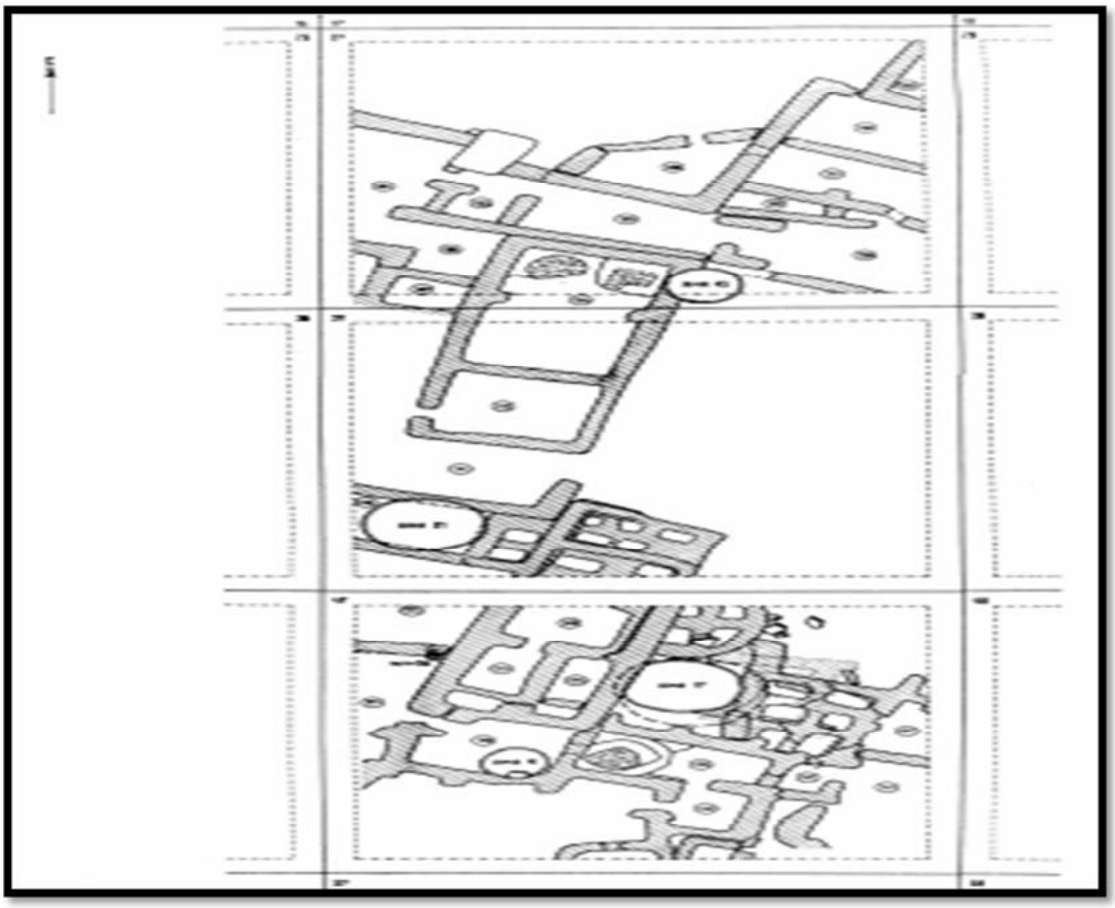

الشكل (٥)

مباني الطبقة السادسة في موقع يا م تبة ١

From: Merpert, N. Y. Early agricultural settlements in the Sinjar Plain, Northern Iraq. Iraq. 1973, Vol. 29, № 2.

الشكل (٦)

مبنى من نوع ثولوي من موقع يارم تبة ٢

From : Merpert, N. Y.(1977). The investigations of Soviet expeditions in Iraq 1974. Sumer. Vol. 33, № 1. Pl. 7–3, p. 89.

الشكل (٧)

مبنى ثولوي من موقع يارم تبة ٣

From : Merpert, N. Y. Archaeological studies in the Sinjar valley, 1980. Sumer.1984,Vol. 41, № 2.P. 32–33.

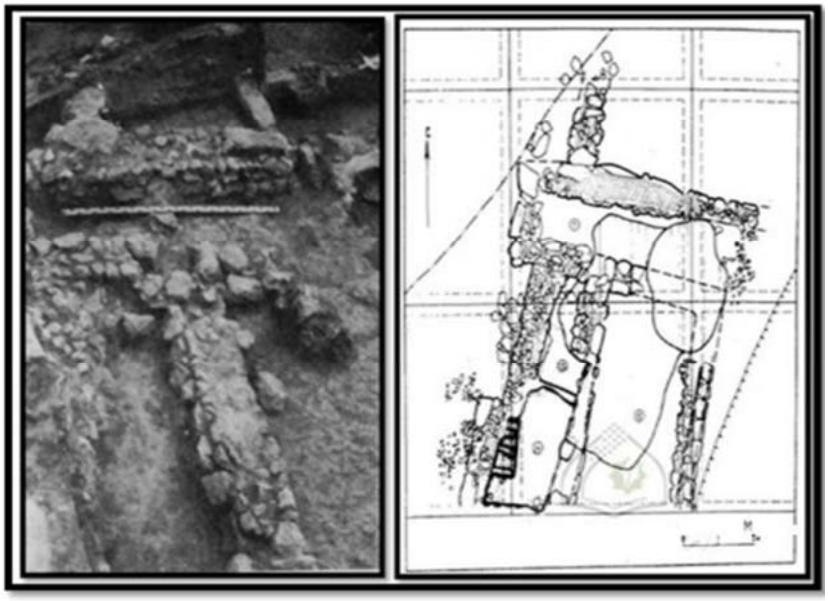

الشكل (٨)

مخطط لبقايا بنائية من موقع المغزلية في منطقة سنجار

From: Merpert, N. Y. Archaeological studies in the Sinjar valley, 1980.Sumer. – 1984. – Vol. 41, № 2. fig. 20-29, p. 48-49.

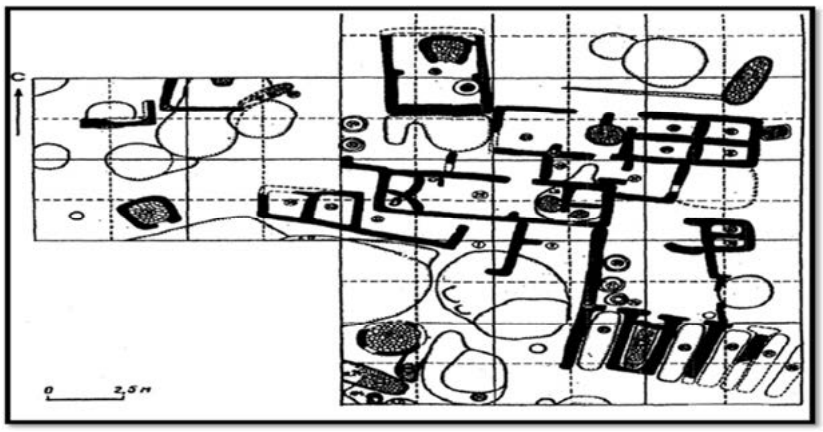

الشكل (٩)

مخطط لبقايا بنائية من موقع سوتو في منطقة سنجار

From: Merpert, N. Y.(1977). The investigations of Soviet expeditions in Iraq 1974. Sumer. Vol. 33, № 1., Pl. 27, p. 96.

الشكل (١٠)

بقايا بنائية من موقع كول تبه

From : Merpert, N. Y. Investigations the Soviet expedition in Northern Iraq 1976.Sumer. –1981. Vol. 37, № 1/2., fig. 19, p. 14.

هوامش البحث

(1) Merpert, N. Y. Archaeological studies in the Sinjar valley, 1980. Sumer.1984,Vol. 41, № 2.P. 32–53.

(2) Merpert, N . Y. The investigation of soviet archaeological expedition in Iraq in the spring 1969 excavations at YarimTepe .Sumer. 1969, Vol. 25.P. 125–131.

(3) Merpert, N. Y. The archaeological research in the Sinjar valley, 1971.Sumer. 1971,Vol. 27, № 1. P. 9–22.

(4) اوبنهايم، ليو .بلاد ما بين النهرين. ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد ،١٩٨١ ،ص ٥٢.

(5) الجاسم، صباح . مرحلة الانتقال من جمع القوت إلى إنتاج القوت في العراق وجنوب شرق آسيا. بغداد، ١٩٧٥،ص ٢٤.

(6) Akkermans, P. An Image of Complexity: The Burnt Village at Late Neolithic SabiAbyad, Syria .Amer. J. of Archaeology.1995, Vol. 99, № 1.– P. 5.

(7) Matthews, R. The archaeology of Mesopotamia, theories and approaches.London ; New York : Routledge, 2003.p.5.

(8) Crawford,H. Sumer and the Sumerians.Oxford,1986,p.6.

(9) Staubwasser, M. Holocene climate and cultural evolution in late prehistoric – early historic West Asia. Quaternary Research.2006, Vol. 66, № 3.P. 372–375.

(10) عبد الرحمن، عمار. الدمى في العصر الحجري الحديث في سوريا. دمشق. ٢٠٠٦،ص ٨.

(11) عبد السلام، عادل. جغرافية سوريا الإقليمية. دمشق،١٩٩٠، ص ١٤.

(12) Merpert, N. Y.The Earliest levels at YarimTepeI and YarimTepe II inNorthern Iraq. Iraq. – 1987,Vol.49. P. 1–36.

(13) Nissen, N. J. The Early history of the Ancient Near East 9000–2000 B. C. Chicago : Univ. of Chicago Press, 1988.p.8-11.

(14) Bakhteger,F,K and Yanashevich, Z.V. Discoveries of Cultivated plants in the early farmingSettlement of YarimTepe 1 and YarimTepe 2 in Northern Iraq. J. Archaeological Sco,Vol,7,1986,p.167-178.

(15) Lloyd ,Seton. Some Ancient Sites in the Sinjar District.Iraq,Vol,5, 1938,p. 123-142.

(16) Merpert, N. Y.1971,Op.Cit,P. 9–22.

(17) Merpert, N. Y. The investigations of Soviet expedition in Iraq 1973. Sumer. 1976,Vol. 32, № 1. P. 25–61.

(18) Merpert, N. Y. The investigations of Soviet expeditions in Iraq 1974 .Sumer.1977,Vol. 33, № 1.P. 68.

(19) Mellaart, J. The Neolithic of the Near East .New York : Scribner's, 1975,p.164.

(20) Merpert, N. Y. 1976, Op.Cit,P. 67.

(21) Merpert, N. Y.19771,Op .Cit ,P. 13.

(22) Merpert, N. Y.1977, Op. Cit, P. 76.

(23) Merpert, N. Y.19771,Op.Cit,10-11.

(24) Merpert, N. Y. 1973,Op.Cit,P. 95–96.

(25) Merpert, N. Y. 1987,Op.Cit,P. 7-8.

(26) Munchaev, R. The Halaf culture: peculiarities of the V Mil. B. C. North Mesopotamian architecture .Al-Rafidan.Vol,18, 1997,P. 71.

(27) Merpert, N. Y. Investigations the Soviet expedition in Northern Iraq 1976. Sumer.1981,Vol. 37, № 1/2.P. 25–26.

(28) Munchaev, R. M. Excavations at Yarimtepe1972 : forth preliminary rep. Sumer. 1973,Vol. 29, № 1.P. 3–16.

(29) Mellaart, J. The Neolithic of the Near East .New York : Scribner's, 1975,p.159.

(30) Munchaev, R. M. 1973,Op.Cit,P. 12.

(31) Matthews, R. The Early Prehistory of Mesopotamia. 500,000 to 4,500 B. C. Subartu : Studies devoted to upper Mesopotamia (ed). F. Mark.– Turnhout,Belgiun,2000. – Vol. 5.p.89-90.

(32) Merpert, N. Y. Archaeological studies in the Sinjar valley, 1980. Sumer.1984,Vol. 41, № 2.P. 32–33.

(33) Merpert, N. Y. Soviet expedition's research at YarimTepe III settlement in North Western Iraq, 1978–1979. Sumer.1984,Vol. 41, № 2. P. 57.

(34) Merpert, N. Y. Soviet expedition surveys in the Sinjar valley. Sumer. –1981, Vol. 37, № 1/2.– P. 55–68.

(35) Merpert, N. Y.1977, OP. Cit,P. 97.

(36) Merpert, N. Y.1976,Op.Cit,P. 25–27 /Mellaart, J. 1975, Op.Cit,p.140.

(37) Matthews, R. The Early Prehistory of Mesopotamia. 500,000 to 4,500 B. C. Subartu : Studies devoted to upper Mesopotamia (ed). F. Mark.– Turnhout,Belgiun,2000. – Vol. 5.p.61/Merpert, N. Y. Investigations the Soviet expedition in Northern Iraq 1976. Sumer.1981,Vol. 37, № 1/2.P.37.

(38) Merpert, N. Y.1981,Op.Cit,P. 27-28.

(39) Merpert, N. Y. Early agricultural settlements in the Sinjar Plain, Northern Iraq. Iraq. 1973,Vol. 29, № 2.P. 101 /Merpert, N. Y.1981,Op.Cit,P. 61.

(40) غولاييف، ف، أ. المدن الأولى، موسكو. ١٩٨٩، ص٣٧.

(41) حجارة، إسماعيل. العصر الحجري المبكر في شمال بلاد وادي الرافدين، ٥٨٠٠-٥٨٠٠ ق.م.، مجلة سومر،بغداد.ج ٥٢، ع ١-٢، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ص ١٩-٢٠.

(42) Wilkenson,T.L. The Development of Settlement in the NorthJazera between the 7th and 1st millennia B.C.Iraq,Vol,52,1990,P.49-62.

(43) Akkermans, P. Hunter-gatherer continuity: the transition from the Epipalaeolithic to the Neolithic in Syria. In .From river to the Sea, The Paleolithic and the Neolithic on the Euphrates and in the Northern Levant.ed. O. Aurenche[et al.]. –ledian, 2004.P. 287.

(44) Nissen, N. J. Op.Cit,p.10.

(45) غولاييف، ف.أ. المصدر السابق الذكر، ص ٢٦.

(46) Matthews, R.2000,Op.Cit,p.57.

مصادر البحث :

١- أوبنهايم، ليو ، بلاد ما بين النهرين. ترجمة : سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد ،١٩٨١.
٢- حجارة، إسماعيل، العصر الحجري المبكر في شمال بلاد وادي الرافدين، ٥٨٠٠-٥٨٠٠ ق.م، مجلة سومر، بغداد،ج ٥٢، ع ١-٢، ٢٠٠٣-٢٠٠٤.
٣- الجاسم، صباح ، مرحلة الانتقال من جمع القوت إلى إنتاج القوت في العراق وجنوب شرق آسيا، بغداد، ١٩٧٥.
٤- عبد الرحمن، عمار، الدمى في العصر الحجري الحديث في سوريا، دمشق، ٢٠٠٨.
٥- عبد السلام، عادل ، جغرافية سوريا الإقليمية، دمشق،١٩٩٠.
٦- غولاييف، ف، أ، المدن الأولى، موسكو، ١٩٨٩.

7- Akkermans, P. An Image of Complexity: The Burnt Village at Late Neolithic SabiAbyad, Syria . Amer. J. of Archaeology. 1995, Vol. 99, № 1.

8- Akkermans, P. Hunter-gatherer continuity: the transition from the Epipalaeolithic to the Neolithic in Syria. In . From river to the Sea, The Paleolithic and the Neolithic on the Euphrates and in the Northern Levant. ed. O. Aurenche[et al.].ledian, 2004.

9- Bakhteger,F,K and Yanashevich, Z.V. Discoveries of Cultivated plants in the early farmingSettlement of YarimTepe 1 and YarimTepe 2 in Northern Iraq. J. Archaeological Sco,Vol,7,1986.

10- Crawford,H. Sumer and the Sumerians.Oxford,1986.

11- Lloyd ,Seton. Some Ancient Sites in the Sinjar District.Iraq,Vol,5, 1938.

12- Matthews, R. The Early Prehistory of Mesopotamia. 500,000 to 4,500 B. C. Subartu : Studies devoted to upper Mesopotamia (ed). F. Mark.–Turnhout,Belgiun,2000.

13- Matthews, R. The archaeology of Mesopotamia, theories and approaches.London ; New York : Routledge, 2003.

14- Mellaart, J. The Neolithic of the Near East .New York : Scribner's, 1975.

15- Merpert, N .Y. The investigation of soviet archaeological expedition in Iraq in the spring 1969 excavations at YarimTepe .Sumer. 1969, Vol. 25.

16- Merpert, N. Y. The archaeological research in the Sinjar valley, 1971.Sumer. 1971,Vol. 27, № 1.

17- Merpert, N. Y. Early agricultural settlements in the Sinjar Plain, Northern Iraq. Iraq. 1973,Vol. 29, № 2.

18- Merpert, N. Y. The investigations of Soviet expedition in Iraq 1973. Sumer. 1976,Vol. 32, № 1.

19- Merpert, N. Y. The investigations of Soviet expeditions in Iraq 1974 .Sumer. 1977,Vol. 33, № 1..

20- Merpert, N. Y. Investigations the Soviet expedition in Northern Iraq 1976. Sumer.1981,Vol. 37, № 1/2.
21- Merpert, N. Y. Archaeological studies in the Sinjar valley, 1980. Sumer.1984,Vol. 41, № 2.
22- Merpert, N. Y. Soviet expedition's research at YarimTepe III settlement in North Western Iraq, 1978–1979. Sumer.1984,Vol. 41, № 2.
23- Merpert, N. Y.The Earliest levels at YarimTepeI and YarimTepe II inNorthern Iraq. Iraq. – 1987,Vol.49.№ 2.
24- Munchaev, R. M. Excavations at Yarimtepe1972 : forth preliminary rep. Sumer. 1973,Vol. 29, № 1.
25- Munchaev, R. The Halaf culture: peculiarities of the V Mil. B. C. North Mesopotamian architecture .Al-Rafidan.Vol,18, 1997.
26- Nissen, N. J. The Early history of the Ancient Near East 9000–2000 B. C. Chicago : Univ. of Chicago Press, 1988.
27- Wilkenson,T.L. The Development of Settlement in the North Jazera between the 7th and 1st millennia B.C.Iraq,Vol,52,1990.

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Prof. Khalid Salim Ismael	Preface
3-19	Oday Abdulwahhab Al.Noamy Prof. Khalid Salim Ismael	From Epics of Kings in the Second and First Millennium B.C. - An Analytical Study
21-44	Prof. Dr. Farouk Ismail	The Ransom in Akkadian Texts
45-70	Reem Mohammad Salih Prof. Dr. Safwan Sami Saeed	Assyrian's Concerns of Fear and Anxiety Regarding Demons and Evil Spirits
71-91	Sondos Ali Hammadi Prof. Dr. Yasser Al-Mashhadani	Sivas City before the Seljuk Rule
93-114	Assist. Prof. Dr. Mohammed Kamil Rokan Dr. Jumaa Heraz Al-Talbe	Russian Excavations in Sinjar Region, Northern Iraq
115-137	Mustafa Ahmed Ali Al-Samarrai Assist. Prof. Dr. Yasmine Abdul Karim Mohammed Ali	Residential Houses from the Moncorn Assyrian Period (911-612) BC. M-Elected Sites from the Makhul Dam Project Area
139-164	Falih Ghdwi Noman Al-Shammary Assist. Prof. Dr. Haider Farhan Hussein Al-Subaihawi	Heritage Mosques in Sinjar City
165-185	Assist Prof. Dr.Hussein .Y.Hazim	Carbonated Grains and it's Role in Archaeological Detection during Prehistory – An Analytical Study
187-211	Ashraf Aziz Abdul – Karim Al_Halay bik Dr. Shakeeb Rashid Bashir Al- Fattah	The Efforts of Scientific Families in Building Schools and Teaching (Ibn Al-Jawzi Family as a Model)
213-233	Asst. prof. Dr. Wasnaa Hasoun Younis al-Aghaa	Motives behind the Mummification of Animals by the Ancient Egyptians
235-261	Dr. Aram J. Hassan Hamawand	The Brick Completion Receipts from the City of Pekasi, "Till Abu-Antik" "An Analytical Study of Unpublished Cuneiform Texts"
263-279	Dr. Mohanad Khalaf Jamen Al shamari Hanan Abdul-Hamzah Beuawe	Unpublished Economic Texts from Ur III Dynasty
281-302	Muthanna Saadoun Dhafer Al-Hindawi Dr. Mahmoud Ibrahim Hussien Dr. Dalia Mohamed El-Sayed	Demons and Evil Spirits in Ancient Iraq in Light of Cuneiform Texts

12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.

13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.

14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.

18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail:

uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:

- Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
- Ancient languages with their dialects and comparative studies.
- Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
- Historical and cultural studies
- Archaeological geology.
- Archaeological survey techniques.
- Anthropological studies.
- Conservation and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.

6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.

7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.

8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.

11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.6 / No.1 **Rejab. 1442 A.H. / Feb. 2021 A.D.**

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X
IRAQI
Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.6/ No.1 / 1442 A.H. / 2021 A.D.